«مالك؟ كفى الله الشر . . » .

قالت بهدوء إنها متعبة قليلا .

«كان الله فى العون . . المهام ثقيلة وعديدة . . » .

تنهدت متثاقلة ، هنا نفذت نبراتها إلى سلسلة ظهره مباشرة ، اقشعر جلده ، كأنه تمدد مستلقيا فى وقوفه ، حاول لملمة نفسه ، ألا يبدو فى صوته ما يجرى داخله .

قال إنه يتمنى لها توفيقا دائما ، يرجوها إبلاغ سيادته تحياته ، إنه ينتظر التعليمات لإعداد السيارات المناسبة التى يحتاجها سعادته ، إنه جاهز من اللحظة . لكنه فى انتظار التعليمات ، كما توجد عربة أخرى مخصصة لسيادتها . .

«أنا؟»

ياه . . صوت بضّ ، يتلوى ، يركز حرارة الرغبة فى مويجات تلهب الفراغ المؤدى إلى داخله ، أى متعة هذه؟ إنَّ دواراً يدركه . كيف لم ينتبه من قبل . .

«ط . . طبعا . . عربة مزوّدة بهاتف . . »

ضحكت ، ضحكة متقطعة ، متموجة ، ليست صادرة من مكتب وإنما من صميم مخدع ، كأنها لحيظات الملاطفة الأولى ، قبيل التوالج الأتم ، أو . . بعده ، كأنها تعى ما تفعله به ، ما يجرى عنده .

تهمس فيما لا يستقيم فيه ذلك النبر المؤجج برخامته ، وتمهله ونفوذه الأنثوى الفواح ، إنها تشكر له اهتمامه ، لكنها تفضل استخدام عربتها